مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

لا غربة في زوايانا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الله ﷻ يجعل هذه المجالس سببًا للخير. هذه مجالس يُحبها الله ﷻ. سأل أحد الإخوة "كيف كانت تلك البلدان؟ أي مكان أحببته أكثر؟" قلنا، شكرًا لله، أينما ذهبنا، لا تتأثر الزوايا بشؤون الدنيا، خيرها وشرها. لا نشعر بأننا غرباء. الحال نفسه أينما ذهبنا، شكرًا لله. هذا المجلس الجميل هو نفسه في كل مكان. لأنه مجلس نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. يتم ذلك بإخلاص. أقامه الناس بإخلاص. كل زوايانا متشابهة؛ سواء في أغنى بلد في العالم أو في أفقره. لا يوجد فرق؛ لا نشعر بأي غربة. "كيف تسير الأمور؟" بفضل الله ﷻ، ننتقل من مكان لآخر؛ الحال نفسه. هذا التجلي، هذا الجمال، هو نفسه.

.

لهذا السبب، سافرنا إلى الطرف الآخر من العالم، وعدنا، مرة أخرى، لا توجد غربة. كم من الأماكن سافرنا اليها في سبيل الله ﷻ؟ كم من الأماكن زرناها؟ سواء كان سفر، رحلة، طويلة أو قصيرة، لا نشعر أبدًا بالغربة، شكراً لله. لأن المهم هو أن نكون مع الله ﷻ، أن نكون في طريق الله ﷻ. عندما لا نكون في طريق الله ﷻ، يكون الأمر أشبه بـ "هيا بنا نذهب هنا، دعونا نذهب هناك، دعونا نفعل شيئًا". ننطلق في رحلة في سبيل الله ﷻ. مع الإخوان وإخلاصهم، لا غربة، لا مشقة، بإذن الله ﷻ.

.

لذلك، كونوا مع الله ﷻ، وستكون رحلتنا سهلة. كلٌّ منا مسافر، والطريق يوصلنا إلى الآخرة. عسى أن يكون هذا الطريق جميلاً إن شاء الله. نرجو ألا يكون مليئاً بالشر. علينا أن نرى الآخرين ونشعر بالأسف عليهم، لا أن نُحرجهم، "أنا هكذا، أنا على هذا الطريق، والآخرون على طريق آخر مختلف". هذا قضاء الله ﷻ عليهم. إنهم فقراء. نسأل الله ﷻ أن يهديهم أيضاً. نرجو ألا يضلوا. نرجو أن يجدوا هذا الطريق الجميل. نرجو ألا يسلكوا الاتجاه المعاكس. من سلك الاتجاه المعاكس لن يصل إلى أي مكان. سيكون الأمر صعباً عليه في كل مرة. مهما سعى، لن يكون هناك أي سهولة. الله ﷻ يحفظ الأولاد، الشباب وأمة محمد ﷺ من شر الشيطان. شر الشيطان عظيم هذه الأيام. الحال هكذا، أي أن الإنسان قد يكون على الطريق الصحيح، وقد يُضلّه. حفظنا الله ﷻ. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
8 تشرين الثاني 2025/ 17 جمادى الأولى1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول